

عمدة القاري

عمدة القاري شرح صحيح البخاري .

للعلامة بدر الدين العيني .

الجزء الثاني والعشرون .

عمدة القاري 22 .

. - 19

(باب الأكسية والخمائن) .

أي هذا باب في ذكر الأكسية جمع كساء وأصله كسا ولأنه من كسوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف قلبت همزة والخمائن جمع خميصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف أسود أو خز مربعة لها أعلام ولا يسمى الكساء خميصة إلا إن كان لها علم وقيل الخميصة كساء لها علم من حرير وكانت من لباس السلف .

5816 - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس هما قالوا لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذا لك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا .

مطابقته للترجمة في قوله يطرح خميصة له و (يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري و (عقيل) بضم العين ابن خالد و (ابن شهاب) هو محمد بن مسلم الزهري .

قوله عن عبيد الله إلى آخره ووقع في بعض النسخ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن عائشة وابن عباس قال الجاني وقع هذا في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ أبيه .

والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجنايز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ومضى الكلام فيه .

قوله لما نزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت قوله طفق بكسر الفاء أي جعل الخميصة على وجهه من الحمى فإذا اغتم أي احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك الواو فيه للحال قوله يحذر جملة حالية لأنه بالتدريج يصير مثل عبادة الأصنام .

34 - حدثنا (موسى بن إسماعيل) حدثنا (إبراهيم بن سعد) حدثنا (ابن شهاب) عن (عروة) عن (عائشة) قالت (صلى) رسول الله ﷺ في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة

فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هاذة إلى أبي جهم فإنها ألهمتني آنفا عن صلاتي وائتوني
بأنبجانية أبي جهم ابن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب (انظر الحديث 373 وطرفه) .
مطابقته للترجمة في قوله اذهبوا بخميصتي هذه وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف .

والحديث مضى في الصلاة في باب إذا صلى في ثوب له أعلام فإنه أخرجه هناك عن أحمد بن
يونس عن إبراهيم بن سعد إلى آخره